سلطة المتكلّم في النصّ ودلالـــة المقصدية عند عبد القاهر الجرجاني
من خلال كتابه :(دلائل الإعجـــاز في علم المعاني

أ.د/يوسف بن نافلـــة
جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف .
البريد الإلكتروني: youcef080@live.fr

تاريخ الارسال :10/23/ 2020تاريخ القبول 2021/12/02 تاريخ النشر2021/12/20

سلطة المتكلّم في النصّ ودلالـــة المقصدية عند عبد القاهر الجرجاني

الملخّص:

تتناول هذه الورقة العلمية الحديث عن لسانيات النص باعتباره المرجعية الأساسية والفكرية الأكاديمية ،والاستراتيجية الحاذقة لدى المتلقي ،كما ستتناول المداخلة موضوع القصدية ،والمتلقي ،ذلك أنّ القصدية تتحكّم فيها مجموعة من المبادئ ،والدعائم توجهها ،توجها سديدا ،وسليما ، قصد الوصول إلى المتلقي بشكل مؤثّر ،وقد قدّم "غرايس " هذه المبادئ ،و ،وهي استراتيجيات يندرج السّبك ،والحبك ضمنها ،ويمكن إيجازها على النحو الآتي:

أ-مبدأ التعاون ب- مبدأ الكميّة ج- مبدأ الكيفية د- مبدأ العلاقة هـ-مبدأ الهيمنة .

بعدها أتناول مفهوم المجاز في اللغة والاصطلاح ،وكذا مقصدية الخطاب القرآني ، بعدها أتناول دلالة القصدية عند الشيخ الإمام عبد القاهر الجرجاني من خلال مدونته "دلائل الإعجاز " في علم المعاني ،إذ نجده يؤكّد على حضور سلطة المتكلّم ،وقصديته ، لأنه هو الذي يحدّد معاني كلامه سلفا ،ويترتب على عند ذلك أنّ المتلقي ليس له دور في إضفاء المعنى ،ويبقى عليه أن يبحث عنها من خلال اللّفظ ذاته ،فحتى وجود التخيّل في الشعر ،لم يكن ليمنع الجرجاني من الاحتفاظ الدائم بحضور المقصدية في الكلام الابتدائي .فالتشبيه ،والاستعارة لدى عبد القاهر الجرجاني كلها تستدعي تأويلا لا يقود إلى ابتكار المعاني الخاصة بالقارئ بل إلى استخراج المعاني التي وضعها المتكلّم وراء ألفاظه على حدّ تعبير حميد لحمداني .

الكلمات المفتاحية : حضور- سلطة – النصّ – المتكلّم – القصدية- المتلقي -دلائل الإعجاز – لسانيات النصّ .

Summary
:
This scientific paper deals with talking about the linguistics of the text as the basic academic and intellectual reference, and the subtle strategy of the recipient. The intervention will also address the issue of intentionality and the recipient, because intentionality is controlled by a set of principles, and the pillars direct them, direct, sound, and intent in order to reach the recipient effectively. Grace has introduced these principles, and they are strategies for casting and :weaving within them, and can be summarized as follows
A- Principle of cooperation B- Principle of quantity C- Principle of how D- Principle of .relationship E- Principle of domination
Then I address the concept of metaphor in language and convention, as well as the intention of the Qur'anic discourse, then I address the meaning of intentionality with Sheikh Imam Abdel-Qahir Al-Jarjani through his blog "Evidence of Miracles" in the science of meanings, as we find it confirms the presence of the speaker's authority and intentionality, because it is he who determines the meanings of his words In advance, it follows then that the recipient has no role in imparting the meaning, and it remains for him to search for it through the same word, even the presence of imagination in poetry, would not have prevented Al-Jarjani from permanently retaining the presence of destination in the primary speech. The analogy and metaphor for Abdel-Qaher Urganic All of them require an interpretation that does not lead to inventing the meanings of the reader, but rather to extracting the meanings that the speaker put behind his .words, in the words of Hamid Hamdani
Key words: presence - authority - text - speaker - intentionality - recipient - signs of miracle - linguistics of the text.

لسانيات النصّ في الدّرس اللّغوي :

تذكر الباحثة الأكاديمية نعيمة سعدية أنّ " لسانيات النص (linguistique textuelle) هو مصطلح مركّب من كلمتين أساسيتين : لسانيات (linguistique) ،ونصّ (texte) وقصد تحديد ماهية هذا المصطلح وتحديد المفهوم ، وجب علينا أن نتحسس بعمق شديد هذا التزاوج المصطلحاتي ،الذي يمنح المصطلح ككل بريقا معرفيا ،يستقطب كلّ من يقرأه أو يتلقاه ،ليرمي به في متاهات علم معاصر يدرس اللغة من ذاتها ،و من أجل ذاتها ،وهو اللسانيات (أو علم اللسان البشري) ،وهذا الأصل الذي مدّ بفروعه فاحتضن اتجاهات عديدة ،ولسانيات متنوعة ،كلّ واحدة منها تناولت اللغة من جانب دراستها ،وماهيتها في التعامل مع الظاهرة اللغوية ، اتجاهات ما كان لها لتولّد لولا قراءة واعية ،وفهم ثاقب لما جاء في كتاب "دي سوسير " [1]

وتذكر الأستاذة نعيمة سعدية أنّ " لسانيات النص علما على استثمار الكثير من الأفكار البلاغية ، البلاغية ،وأفكار اللسانيات ،لاسيما ما ارتبط منها باللسانيات التوليدية ،خاصة نظرية الرابط العاملي ،كلّ ما يمكنه أن يساهم في تحقيق الهدف ،المتمثّل في البحث عن عمق النصّ ،ومغزاه قراءة ،وتأويلا ،إذ لا وجود للسانيات نص دون مستوى نحوي يشمل النص لا الجملة في تحليل البُنى النحوية البنيوية ،وبحث وظيفتها الجمالية ،وعلى الدارس اللســـاني أن يقتنع بأنّ النصّ جدير بالدراسة ،من حيث الوقوف على آليات الرّبط ،والترابط المتوافرة فيه ،كما حدّدها "فان دايك " ،وعليه فلا يجب الفصل بين الشكل والمحتوى (الدّال

والمدلول) ،أو (المبنى والمعنى) حتى لا يؤدي ذلك إلى أحكام متعسفة ،ونتائج مشوّهة ،وهذا لا يتأتى إلاّ بتجزئة النصّ إلى عناصر ،وتقسيم العناصر إلى جزئيات ،وتحليليها لغويا ،ليقف الدارس على مستوى معيّن من المتعة ،والجمال في النص كموحدة دلالية متماسكة.

لذلك تقوم (لسانيات النصّ) على المعيار الإحصائي ،هو أحد مقتضيات البحث العلمي ،تحقيقا للدقة ،والنتائج الموضوعية ذات الوجهة النسبية ،فتحقّق بذلك تحليلا موضوع تحليلا موضوعيا يقارب الدّقة ،والعلمية ،كما أنّ المعالجة الموضوعية للنصّ عبارة عن تقنيات منهجية معاصرة ،في العلوم التطبيقية العلمية ،وهي كفيلة بأن تحد من الذاتية إلى أقصى الحدود ،استنادا إلى طبيعة العلامـــة اللغوية المحسوسة ،ودقة الوسائل الإجرائية ،والمنهجية في التحليل اللســـاني للنصّ ،فعملية المقاربة ،ومادية النص الأدبي تساعدان على التقصي ،والسعي إلى توسيع فضاء الموضوعية في الممارسة اللّســـانية النصّـــية ،وعملية المقاربة هذه تلحّ على حضور الموضوعية في مجال معرفي تحاول أن تسيطر عليه الذات إلى حدّ ما ،فيتاكّد تداخل ما هو نحوي ،دلالي ،أسلوبي ،جمالي للوحة النصيّـــة. "[2]

تعريف النصّ :

أ–في اللغـــة:

يمكن إيجاز تعريفات النص في المعاجم العربية على النحو الآتي:

فقد ذكر الفيروزآبادي في مادة (نصص) قوله: " (نص) الحديث رفعه ،وناقته ،استخرج أقصى ما عندها من السير ،والشيء حرّكه ،ومنه فلان ينصّ أنفه غضبا، و هو نصاص ، والمتاع ى: جعل بعضه فوق بعض ،وفلانا : استقصى مسألته عن الشيء ،والعروس أقعدها على المنصّـــة بالكسر ،وهي ما ترفع عليه فانتصب ،والشيء أظهره ،والشواء ينصّ نصيصا : صوّت على النّار ،والقدر غلت ،والمنصّة بالفتح الجَـــمَلَة من نص المتـــاع ،والنصّ الإسنـــاد إلى الرئيس الأكبر ،والترقيات ،والتعيين على شيء ما ، وسير نُصّ ،ونصيص جدُّ رفيع ،وإذا بلغ النســـاء نصّ الحقاق فالصبة أولى : أي بلغن الغاية التي عقلن فيها ،أو قدرن على الحقاق وهو الخصام أو حوق فيهن ،فقال كلّ من الأولياء أنا أحق ،أو استعارة حقاق الإبل : أي انتهى صغرهن ، ونصيص القوم : عددهم ،والنّـــصّـــة : العصفورة بالضم الخصلة من الشّعر ،أو الشعر الذي يقع على وجهها من مقدم رأسها ،وحيّة نصناص أي كثيرة الحركة ،ونصص غريمه ،وناصه : استقصى عليه ،وناقشه ،وانتصب انقبض ، وانتصب ارتفع ،ونصنصه : حركه ،وقلقله ،والعير أثبتت ركبتيه في الأرض ،وتحرّك للنهوض "[3]

وفي (مختار الصحاح) للرازي مادة (ن.ص.ص) "في حديث علي رضي الله عنه : "إذا بلغ النســـاء نص الحقاق " يعني منتهى بلوغ العقل ،و (نصنص) : الشيء : حركه ،وفي حديث أبي بكر ،رضي الله عنه ،حين دخل عليه عمر ،رضي الله عنه ،وهوة ينصص لسانه ،ويقول : هذا أوردني الموارد ." [4]

وفي (لســـان العرب) للعلامة ابن منظور : "(النصّ) رفعك الشيء .نصّ الحديث ينصُّه نصّا : رفعه . وكلّ ما أُظهر ،فقد نُصَّ. وقال عمرو بن دينار : ما رأيتُ رجلا أنصَّ للحديث من الزُّهري أي أرفع له ،وأسند . يقال : نصَّ الحديث إلى فلان ،أي رفعه ،وكذلك نصَصتُه إليه .ونصّت الظبية جيدها : رفعته .

ووُضع على المنصّة أي على غاية الفضيحة ،والشّهرة ،والظهور . والمِنصّــة ما تُظهر عليه العروس لتُرى . وقد نصَّها ،وانتصَّت هي ، و الماشطة تنصُّ العروس فتُقعِدها على المِنصّة ، وهي تنتصُّ عليها لتُرى من بين النســـاء .

ونصَّ المتاع نصّا : جعل بعضه على بعض . ونصَّ الدّابة ينصُّها نصّا : رفعها في السير ،وكذلك النّاقة . وفي الحديث : أنّ النبي صلّى الله عليه وسلّم حين دفع من عرفات سار العَنَقَ فإذا وجد فجوة نصَّ ،أي رفع ناقته في السّيـــر ،وسير نصّ ونصيص .

والنصُّ ،والنّصيص : السير الشديد ،والحثُّ،و لهذا قيل : نَصَصْتُ الشيء ،رفعته ،ومنه منصّة العروس .وأصـــل النّصّ أقصى الشيء ،وغايته ،ثم سمّي به ضرب من السّير سريع . ابن الأعرابي : النصُّ الإسنـــاد إلى الرئيس الأكبـــر ،والنصُّ التوقيف ،والنصُّ التعيين على شيء ما ،ونصّ الأمـــر شدّته .

ونصَّ الرّجل نصّا إذا سأله عن شيء حتى يستقصي ما عنده ،ونصّ كلّ شيء : منتهاه .وفي حديث هرقل ينُصُّهم ،أي يستخرج رأيهم ،ويُظهره ،ومنه قول الفقـــهاء : نصّ القرآن ،ونصّ السنّة ،أي ما دلّ ظاهر لفظهما عليه من الأحكام .

ونصَّ الشيء : حركه . ونَصْنص لسانه : حركه كنضنضه . والنّصنصة : تحرّك البعير إذا نهض من الأرض . ونصنص البعير : فحص بصدره في الأرض ليبرُك . ونصنص الرّجل في مشيته : اهتـــزّ منتصبا ،وانتصب الشَيء ،وانتصب إذا استوى ،واستقام .قال الرّاجز: * فبـــات منتـــصّا وما تكردســـا* [5]

وفي (المصبـــاح المنيـــر) : (نصصتُ الحديث نصّا من باب قتل رفعتُه إلى من أحدثه ،ونصَّ النّســـاء العروس نصّا رفعنها على المنصّة ،وهي الكرسي الذي تقف عليه في جِلائها بكسر الميم لأنها آلـــة ،ونصصتُ الدّابة استحثثتُها ،واستخرجتُ ما عندها من السّير ،و في الحديث : "كان إذا وجد فُرجة نصّ ." [6]

ب- في الاصطلاح:

ذكر خليل أحمد خليل في (معجم المصطلحات اللغوية) أنّ "النصّ (Textus) هو النسيج ،أي الكتابة الأصلية الصحيحة المنسوجة على منوالها الفريد مقابل الملاحظات ،والشروحات ،والتعليقات (Commentaire).

والنصّ : المدوّنة الكتاب في لغته الأولى ،غير المترجم ،قرأت فلانا نصّه ،أي في أصله الموضوع .

النصّ كلّ مدوّنة مخطوطة أو مطبوعة ،ومنه النصّ المشترك (co –texte) .

سياق النصّ ،مساقـــه ،أجزاء من نصّ تسبق استشهادا (Citation) ،أو تليـــه ،فتمدّه ،بمعناه الصحيح . يقال : ضع الحدث في سياقه التاريخي ،أي: في مكانـــه الصحيح.

التساوق (Contexture) هو التوالف بين أجزاء الكلّ : تناسق القصيدة تساوق الكـــلام ." [7]

ويذكر د/ بن يحي طاهر ناعوس أنه بغية توضيح خصائص النصّ ووظائفه ،وجب أن يسوق تعريفا لسانيا معاصرا [8]فقد عرّفه محمد مفتاح بأنه : " مدوّنة حدث كلامي ذي وظائف متعددة ،وهذا يعني أنه مؤلّف من الكلام ،وليس صورة فوتوغرافية ،أو رسما ،أو عمارة ،أو زيّا ،وإن كان الدّارس يستعين برسم الكتـــابة ،وفضائها ،وهندستها في التحليل . [9]

ويرى أيضا بأنه حدث يقع في زمن ،ومكان معيّن ،لا يعيد نفسه إعادة مطلقة مثله في ذلك مثل الحدث التاريخي ،وهو ذو صيغة تواصلية ،لأنه يهدف إلى توصيل معلومات ،ومعارف ،ونقل تجارب ...إلى المتلقي ،على أنّ الوظيفة التواصلية في اللغة ليست هي كلّ شيء ،فهناك وظائف أخرى للنصّ اللغوي أهمها الوظيفة التفاعلية التي تقيم علاقات اجتماعية بين أفراد المجتمع ،وتحافظ عليها.

وهو فوق ذلك مغلق ،ويقصد بالانغلاق سمته الكتابيـــة الأيقونية التي لها بداية ،ونهاية ،ولكنه من الناحية المعنوية توالدي لأن الحدث اللغوي ليس منبثقا من عدم ،وإنما هو كتولّد أحداث تاريخية ،ونفسانية ،ولغوية ...وتتناسل منه أحداث لغوية أخرى لا حقته له " [10]

ومن الخصائص الأُخر لهذه البنية اللّغوية (النصّ الأدبي)،أنها (مفتوحـــة البداية ،ومغلقة النهاية ،لأن حدوثه نفسي لا شعوري ،وليس حركة عقلانية ،ولذلك فإنّ القصيدة لا كما تبدأ أي رسالـــة عادية تصدر بخطاب موجّـــه إلى المرسل إليه ،وتختتم بخاتمة قاطعة التعبير . إنّ القصيدة تبدأ منبثقة كانبثاق النور أو كهطول المطر ،وتنتهي شبيهة ببدايتها ،وكأنها تتلاشى فقط ،وليس تنتهي ،ودائما ما تأتي الجملة من القصيدة ،وكأنها مدّ لقول سابق أو استئناف لحلم قديم ،إنها لكذلك لأنها نصّ يأتي ليتداخل مع سياق سبقه في الوجود . وكذلك فالنصّ مفتوح وهو بنية شمولية لبنى داخلية : من الحرف إلى الكلمة ،إلى الجملـــة إلى السياق ،إلى النصّ ،ثم إلى النصوص الأخرى ليكون بعد ذلك (الكتاب امتداد كاملا للحرف ." [11]

أما النص فهو وحدة إجرائية استعمالية إطارها الكلام ،وتنطلق من إنجاز لغوي أو قدرة تواصلية ،وهو أيضا " الصيغة المنطوقة أو المكتوبة التي صدرت عن المتكلّم أو المؤلف في موقف ما ،قاصدا دلالـــة ما ،و هذه الصيغة قد تكون لفظة ،أو إشارة أو جملة ،أو متاليات من الجمل المترابطة ." [12]

وقد اعتمدت جلّ الدراسات اللسانيـــة النصيّـــة التداخل بين النصّ والجملة حيث : بَنَوا تعريفهم للنصّ ،ولسانيات النص على الجملة ،ونحو الجملة ،واتّخذوا النصّ مطية للانتقال إلى الحديث عن ظواهر الانسجام والترابط بين الجمل المُنجزة في إطار مقام معيّن ،وتحدّثوا عن حدود النصّ أي بدايته ،ونهايته ،عن عنوانه ،واستهلاله ،وعلامات نهايته . وعن مكوناته أي عناصره التي يتأسس عليها كالجملة ،والقول

المنجز ،والقضية ...أي من مكونات أصغر من الجملـــة ،ومكونات جملية ،ومجموعة أقوال استعملها المتكلّم ." [13]

أما عن شروط قيام النصّ فإنه صياغة لغوية متكاملة مستقلة ،تتحقق بشروط:

1-استقلال النصّ وحدوده الفاصلة: الصحة النحوية لكلّ جملة من جمل النصّ أو فسادها ،لا تقتضي بالضرورة صلاح النصّ أو فساده من حيث كلّ

2- البنيـــة: وجوب توفّر شروط البنية مثل الائتلاف ،والانسجام ،والترابط ،والاتّســـاق...

3- المقصديّـــة (Intentionnalité) يجب أن تخضع المتوالية في النص لقصد المتكلّم ،ونيّتـــه ،ويعني بها موقف منتج النص لإنتاج نصّ متماسك ،ومتناسق ،باعتبار منتج النصّ فاعلا في اللّغـــة مؤثرا في تشكيلها ،وتركيبها وأن مثل هذا النصّ وسيلة من وسائل متابعة خطة معينة للوصول إلى غاية بعينها ،ويظل القصد قائما من الناحية العملية حتى مع عدم وجود المعايير الكاملة للإتّساق ،والانسجام ،ومع عدم التخطيط إلى الغاية المرجوة .

4- المقبوليّة acceptabilité : وهي وقف على تعاون المتقبّل ،واستعداده ،ويقصد بها موقف متلقي النص اتجاه مون [14]صورة ما من أشكال اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص تتوفر فيه عناصر الاتساق ،والانسجام "

5- الوظيفـــة : أن تكون جُمل النصّ ذات وظيفة تواصلية.

6- الإفادة أو الإعلامية (informativité) : ويشار بها إلى ما يحمله النصّ من المعلومات التي تهمّ السامع أو القارئ ،وهو العامل المؤثّر بالنسبة لعدم الجزم في الحكم على الوقائع النصيّة في مقابل البدائل الممكنة ،والواقع أنّ كلّ نصّ يحمل مجموعة من المعلومات بأي شكل من الأشكال فهو يوصل على الأقل معلومات محددة غير أن مقدار الإعلامية هو الذي يوجه اهتمام السامع . إذ يمكن أن تقود الإعلامية إلى رفض النصّ ،إذا كان هذا الأخير يحمل حدّا منخفضا من المعلومات.

7- المناسبـــة المقاميّـــة(Situationalité) أن يكون النصّ مفيدا في مقام معيّن .

8- التّناص (intertxtualité) ويعني به العلاقات بين نصّ ما ونصوص أخرى مرتبطة به ،وبصورة أدقّ ارتباط النصّ بنصوص متقدّمـــة ،يتمّ التعرّف إليها بخبرة سابقة "[15]

المقصديّـــة ودور المتلقي لدى الإمام عبد القاهر الجرجاني من خلال (دلائل الإعجـــاز):

إنّ المتأمّل في أقوال العلماء في موضوع القراءة ،والقصد ،ودور القارئ بالنسبة للنصّ الأدبي في الثقافة القديمة ، يجد لدى الإمام عبد القاهر الجرجاني (ت471هـ) أفكارا جديرة بالاهتمام ،والتأمّل ،وخاصة في كتابه النفيس الموسوم ب (دلائل الإعجاز) عير أنها لا تعكس تطابقا ،وانسجاما مع النظريات الحديثة ،والمعاصرة ،وخاصة ما تعلّق بجمالية التلقي ، بيد أنها تمثّل الفهم العربي لنوعية العلاقة بين القارئ ،والنصوص الأدبية

،الإبداعية ،والدينية عل الخصوص ،وليس مدعاة للانتقاص ،من قيمة الرجل ، ذلك أنّ السياق التاريخي كان يقتضي الحرص على عدم تجاوز الحدود في التأويل ،على ثبات المعنى ،قصد تكريس فكرة الإعجـــاز القرآني ،وإن شمل تطبيق هذه الفكرة / التصور كلّ تأمّل في الظاهرة الأدبية " [16]

ويؤكّد عبد القاهر الجرجاني في (دلائل الإعجـــاز) على حضور سلطة المتكلّم ،وقصديته (نيّته) ،لأنه هو الذي يحدّد معاني كلامه سلفا ،ويترتب عند ذلك أنّ المتلقي ليس له دور في إضفاء المعنى ،ويبقى عليه يبحث عنها من خلال اللّفظ ذاته. "فحتى وجود التخيّل في الشعر لم يكن ليمنع الجرجاني من الاحتفاظ الدائم بحضور المقصدية في لكلام الابتدائي ،فالتشبيه ،والاستعارة كلّها تستدعي تأويلا لا يقود إلى ابتكار المعاني الخاصة بالقارئ بل استخراج المعاني التي وضعها المتكلّم وراء ألفاظه على حدّ تعبير حميد لحمداني ،وهكذا يتبين أن الجرجاني يعطي للمتكلّم سلطة أكثر من القارئ لأنه مصدر الحقيقة ،وهذا ينسجم مع النظرية الإعجازيـــة التي كان من الضروري تطبيقها على القرآن الكريم ." [17]

والاختلاف الحاصل بين النظرية العربية ،وجمالية التلقي المعاصرة يكمن أساسا في الاعتماد على النصوص الأدبية البشرية فالأدباء باعتبار باعتبارهم متكلمين لا يعتبر كلامهم تعبيرا عن حقائق مط[18]لقة ،ولذلك تمّ التمييز بين ما يسمى بقصدية الفعل ،وما يسمى بقصدية التبليغ كما يصرّح (إيـزر) Izer ،حيث تتدخّل عوامل عديدة في سيرورة الإبلاغ منها الشرط الزماني ،والمكاني ،منها مؤهلات المتلقي ،وطبيعة تكوينه ،وقدراته العلمية ،والأدبية ،بالإضافة إلى أنّ الكتابة الإبداعية لا تعني أنّ لنا دوما أفكارا واضحة ،ومحددة قبل ممارسة الكتابـــة ،فتجربة الإبداعية عند معظم منظري جمالية التلقي هي مغامرة بحث ،واكتشاف ،أو بحث عن الذات ،ولذلك فليس من الضروري أن تكون عملية التبليغ مرهونة بمعرفة المرسل مرادها بدقة " [19]

أما ما يتعلّق بوضع مفردات اللغة فيذكر الدكتور جعفر دكّ الباب أنّ " الإمام عبد القاهر الجرجاني يستهلّ (دلائل الإعجـــاز في علم المعاني) بالإشادة بفضل العلم ،وأنّ الإنسان يتميّز عن الحيوان به ، ،وينطلق الجرجاني من فكرة أساسية مفادها أنّ أهم ما يميّز الإنسان عن سائر الحيوانات ليس اختلاف صورته ،وهيأة جسمه ،وبنيته ،بل تمتعه بالعلم أي القدرة على الإدراك ،والفهم . ومن هذه النظرة الأساسية إلى الإنسان على أنه كائن عاقل يربط الجرجاني اللغة بالتفكير ،وبين دور التفكير في نشوء اللغة . ويبحث مسألة أصل اللغات الإنسانية ." [20]

واللغة نظام لربط الكلم ببعضها ،وفقا لمقتضيات دلالاتها العقلية ،وبفضل ذلك النظام تتمكّن اللّغـــة من القيام بوظيفتها الأساسية كوسيلة لاتّصال الناس ببعضهم ،وقد أشار عبد القاهر الجرجاني إلى وظيفة اللغة بقوله :

" مما يعلم ببدائه أنّ الناس إنما بكلم بعضهم بعضا ليعرف السامع غرض المتكلّم ،ومقصـــوده ." [21]

ويلخّص جعفر دكّ الباب آراء الإمام الجرجاني حول نظم الكلم على النحو الآتي:

1-الألفاظ أوعية للمعاني ،وخادمـــة لها.

2-ليس المقصود بالنظم ضمّ الشيء إلى الشيء كيفما اتّفق ،بل لا بدّ فيه من تتبّع آثار المعاني ،واعتبار الأجزاء مع بعضها .

3- لا نظم ،ولا ترتيب للكلم حتى يتعلّق بعضها ببعض .

4-لا بدّ في النّظم من أن تتلاقى معاني الكلمات على الوجه الذي يقتضيه العقل.

5- ليس النظم إلاّ أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو ،أي تتوخّى فيه معاني النّحـــو ، وهكذا يكشف الإمام الجرجاني دور اللغة في بلورة الفكر عن طريق نظم الكلم ، وفق قوانين النحو.

6-المهمّ معرفة مدلول عبارات النّحـــو لا العبارات نفسها .

7- الاستعـــارة وسائر ضروب المجـــاز من مقتضيات النّظم.

8- لا ينكر تعلق الفكر بمعاني الكلم المفردة أصلا ،ولكن الفكر لا يتعلّق بمعاني الكلم مجرّدة عن معاني النّحو." [22]

وبعد أن ينتهي عبد القاهر الجرجاني من شرح التخيّر أثناء النّظم ،والتأليف ،وارتباط ذلك بالبلاغة ،ينتقل إلى بيان ارتباط البلاغة بغرض المتكلّم الذي يقصد إليه من كلامه ،والمعاني التي أراد إثباتها أو نفيها ،فيقول: (لا يكون لإحدى العبارتين مزية على الأخرى حتى يكون لها في المعنى تأثير لا يكون لصاحبتـــها .

فإن قلت : فإذا أفادت هذه ما لا تفيد تلك فلستا عبارتين عن معنى واحد بل هما عبارتان عن معنيين اثنين .

قيل لك : إنّ قولنا (المعنى) في مثل هذا يراد به الغرض ،والذي أراد المتكلّم أن يثبته أو ينفيه .نحو أن تقصد تشبيه الرّجل بالأســـد ،وتقول : زيد كالأسد ،ثم تريد هذا المعنى بعينه ،فتقول :كأنّ زيدا الأسد)، فتفيد تشبيهه أيضا بالأسد إلاّ أنك تزيد في معنى تشبيهه به زيادة لم تكن في الأوّل . وهي أن تجعله من فرط شجاعته ،وقوة قلبه ،وأنه لا يروعه شيء ،بحيث لا يتميز عن الأسد ،ولا يقصر عنه حتى يتوهّم أنه أسد في صورة آدمي . وإذا كان هذا كذلك فانظر هل كانت هذه الزيادة ،وهذا الفرق إلاّ بما توخى في نظم اللّفظ ،وترتيبه ،حيث قدم الكاف إلى صدر الكلام ،وركبت مع (إنّ) . وإذا لم يكن إلى الشكّ سبيل أن ذلك كان بالنظم فاجعله العبرة في الكلام كلّه ،ورض نفسه على تفهم ذلك ،وتتبعه ،واجعل فيها أنك تزاول منه أمرا عظيما ، لا يقادر قدره ،وتدخل في بحر عميق لايدرك قعره ." [23]

ثم ينتقل عبد القاهر الجرجاني بعد ذلك إلى تمييز نوعين من الكلام تبعا لطريقة الوصول إلى الغرض من الكلام : أهي بدلالـــة المعنى وحده المعبر عنه باللّفظ ،أم بواسطة دلالـــة ثانية ،فيقول:

فصل (الكلام على ضربين) ضرب أنت تصل منه إلى الغرض بدلالة اللّفظ وحده ،وذلك إذا أردت أن تخبر عن زيد مثلا ،بالخروج على الحقيقة ،فقلت : (خرج زيد) .وبالانطلاق عن عمرو ،فقلت : عمرو منطلق.وعلى هذا القياس .

وضرب لآخر أنت لا تصل منه إلى بدلالـــة اللّفظ وحده ،ولكن يدلّك اللّفظ على معناه الذي يقتضيه موضوعه في اللغة .ثم تجد لذلك المعنى دلالة ثانية تصل بها إلى الغرض . ومدار هذا الأمر على الكنايـــة ،والاستعـــارة ،والتمثيل .

وقد مضت الأمثلة فيها مشروحة مستقصاة ،أو لا ترى أنك إذا قلت :(هو كثير رماد القدر) ، أو قلت: (طويل النّجـــاد) ،أو قلت في المرأة (نؤوم الضحى) ،فإنك في جميع ذلك لا تفيد غرضك الذي تعني من مجرّد اللّفظ . ولكن يدلّ اللفظ على معناه الذي يوجبه ظاهره ،ثم يعقل السامع من ذلك المعنى على سبيل الاستدلال معنى ثانيا هو غرضـــك ،كمعرفتك من (كثير رمـــاد القدر) أنه مضياف ،ومن (طويل النجاد) أنه طويل القامة ،ومن (نؤوم الضحى) في المرأة أنها مترفة مخدومة لها من يكفيها أمرها.

وإذا قد عرفت هذه الجملة ،فههنا عبارة مختصرة ،وهي أن تقول " المعنى ومعنى المعنى" تعني (بالمعنى) المفهوم من ظاهر اللّفظ ،والذي تصل إليه بغير واسطة ،و(بمعنى المعنى) أن تعقل من اللّفظ معنى ،ثم يفضي بك ذلك المعنى إلى معنى آخر كالذي فسّرت لك.) [24]

وتلخيص رأي الجرجاني في معاني الكلام يكون على النحو الآتي:

1-الكلام خبر ،وأمر ،ونهي ،واستفهام ،وتعجب.

2- لا يكون خبر حتى يكون مخبر به ،ومخبر عنه ،وينقسم الخبر إلى إثبات ونفي ،وينطبق هذا على جميع اللغات ،وليس على اللغة العربية فقط.

3- لا بدّ للخبر من مخبر يصدر عنه ،ويكون موصوفا بالصدق إن كان صدقا ،وبالكذب إن كان كذبا . والصدق في الخبر هو مطابقته للواقع ،والكذب فيه هو عدم مطابقته للواقع.

4- ليس الخبر صفة للفظ ،ولكن حقيقة الخبر هي الحكم بوجود المعنى أو عدمه ،ويسمى وجود المعنى من الشيء ،أو فيه إثبات ،ويسمى عدم المعنى ،وانتقاؤه عن الشيء نفيا.

5-الخبر وجميع الكلام معان توصف بأنها مقاصـــد ،وأغـــراض ،وأعظمها شأنا الخبر . وترتبط جميعها بوظيفة اللغة الأساسية كوسيلة للاتصال بين الناس ،والتي تتجلى في نقل ما يقصده المتكلّم إلى السامع.

6- ولما كان محالا أن يكلّم المتكلّم السامع بكلمات لا يعرف الثاني معانيها كما يعرفها الأول ،يتّضح أنّ المتكلّم لا يقصـــد أن يعلم السامع معاني الكلم المفردة التي يكلمه بها ،بل يقصـــد أن يعلم السامع بها شيئا جديدا لا يعلمه .

7-الجملـــة هي أصغر بنية نحوية تعتبر كلاما تاما يمكن السكوت عليه لاشتمالها على المسند إليه في أبسط صيغة لهما مجردين عن جميع مل يتعلّق بهما من كلمات .

8-إنّ ارتباط الكلمات ببعضها وفقا لمعاني النّحو ،أي للمعاني ذات الدلالات العقلية يعكس ارتباط التفكير باللغة.

9- الجملـــة بعد أن يبنى عليها ،أي بعد أن يضاف إليها كلمات تزيد على جزئي الجملة في أبسط صيغه لهما يتغير معناها في ذاته ،لأنّ المفهوم من مجموع الكلمات المرتبطة ببعضها بالنّظم هو معنى واحد لا عدة معان.

10- الاثبات أو النفي بحدّ ذاتهما معنى ،ولذا فإنّ معنى الخبر هو معنى منفصل عن معنى المخبر به ،والمخبر عنه." [25]

وعند مقارنة نظرية القواعد التحويلية التوليدية لتشومسكي وأتباعه بنظرية عبد القاهر الجرجاني اللغوية نلاحظ النقاط الآتية: 1-لقد انطلقت نظرية الجرجاني من اعتبار أن الجملة هي الوحدة اللغوية الأساسية ،وكذلك اعتبر تشومسكي الجملة وحدة لغوية أساسية .

2- ميّز الجرجاني في الجملة بين البيئة الظاهرية ،وبين العميقة ،وأشار إلى القواعد التحويلية التي تربط بينهما .ولم يتوسع الجرجاني ف يشرح البنية العميقة ،والبنية الظاهرية للجملة ،وبيان القواعد التحويلية التي تربط بينهما ،لأنّ ذلك معروف جيدا في علم النحو منذ بداية وضع النحو العربي.وقد دعا تشومسكي كذلك إلى التمييز بين البنية الظاهرية ،والبيئة العميقة للجملة.

3- ميّز عبد القاهر الجرجاني بين تقديم على نية التأخير لأنه يؤدي إلى تحولات قواعدية ،وتقديم لا على نية التأخير لأنه يؤدي تحولات قواعدية ،وقد دعا تشومسكي إلى التمييز بين تقديم أسلوبي ،,تقديم يؤدي إلى تحولات قواعدية.

4- أشار الجرجاني إلى أنّ وظيفة اللغة الأساسية هي نقل ما يقصـــده المتكلّم إلى السّامع ،وتشير المدرسة البنيوية الوظيفية إلى أنّ جميع عناصر اللغة تستخدم في نهاية المطاف بشكل مباشر أو غير مباشر كوسيلة للاتّصال بين الناس .

5- أشار عبد القاهر الجرجاني إلى أنّ القصـــد أو الغرض من الكلام هو إعلام السامع شيئا جديدا لا يعلمه ،وتشير المدرسة البنيوية الوظيفية إلى أن الجمـــلة الخبرية كوسيلة للاتصال يجب أن تعلم السامع ما يعتبر بالنسبة له جديدا في الموقف أو المقام الراهن.

6- لدى الدراسة الوظيفية للغة عمد الجرجاني إلى دراسة الموقف أو الحال الذي يقال فيه الخبر ،وبيان العلاقة بينه ،وبين السياق الكلامي الفعلي الذي يدخل فيه الخبر. أما المدرسة البنيوية الوظيفية فترى أنّ التقسيم الوظيفي للجملة إلى موضوع ،ومحمول للكلام يوضح كيفية ربط الجملة بالموقف الكلامي الذي تنشأ الجملة بالاستناد إليه.

7- بيّن الجرجاني أن معنى الخبر ينقسم إلى خبر ابتدائي،وخبر غير ابتدائي ،والمبتدأ إذا لم يكن معرفة ذكرت من قبل في السياق الكلامي ،يمكن أن يكون معرّفا بالألف ،واللام على معنى الجنسية ،ويمكن أن يكون نكرة تفيد معنى الجنسية أي أن المبتدأ يكون معينا إما بعينه أو بجنسه . أما المدرسة البنيوية الوظيفية فتشير إلى أنّ الموضوع يكو معلوما او على أبعد حدّ يمكن أن يفهم بسهولة ،وواضح أنه يكون معلوما حين يكون قد ذكر السياق الكلامي السابق فتحدد بعينه ،كما يمكن أن يفهم بسهولة حين يفيد معنى الجنس.

8- بيّن الجرجاني أن الاسم المخبر به يكون نكرة لأنه لم يذكر من قبل في السياق الكلامي ،أو يكون معرّفا بالألف ،واللام لأنه قد ذكر في السياق الكلامي السابق ،ولكن لدى السامع شكّ في إسناده إلى ذلك الاسم المبتدأ ." [26]

ويذكر الأستاذ أحمد عرابي تحت عنوان (الآلية اللغوية ومقصدية الخطاب) أنّ الاستدلال لآلية من لآليات التخصيص على النصّ لا يكفي في تحقيق مقصدية الخطاب والوصول إلى درجة من الاتفاق عليها ،بل لا بدّ أن تنضم إلى ذلك كثير من الاعتبارات الأخرى ،وأهمها مراعاة قصد الشارع الحكيم ،والدليل على ذلك أن النص قد يرد خاصا من حيث دلالة اللّفظ ثم يعمّم لأن الخطاب ذكر ذلك اللّفظ على سبيل المثال ،ويقاس عليه كلّ معنى يؤدي إلى القصد نفسه ." [27]

وجملة الأمر أنّ المقصدية عند الإمام عبد القاهر الجرجاني من خلال مدوّنته (دلائل الإعجاز في علم المعاني) تنطلق أساسا من أنّ الناس حين يكلم بعضهم بعضا كلّ ذلك بهدف أنّ المتلقي أو السامع يعرف الغرض الذي يرمي إليه المتكلّم ،ومقصوده .ويدعو الجرجاني إلى اكتشاف القوانين التي يخضع لها النظام اللغوي بالاستناد إلى منهج علمي في البحث يقوم على تعميم ما يتم ثبوته في كثير من الحالات في ظاهرة معينة على بقية الحالات المماثلة .

الخاتمـــة:

نستنتج مما سبق ذكره جملة من النقاط يمكن إجمالها فيما يأتي :

1-لقد تمكّن الإمام عبد القاهر الجرجاني من الإشادة بمنزلة العلم ،وأنّ الإنسان إنما ميّزه الله تعالى عن الحيوان به ،ذلك أنّ المتصفح للفضائل ليعرف منازلها في الشرف ،و يتبين مواقعها من العظم ،ويعلم أي أحقّ منها بالتقديم ،وأسبق في استيجاب التعظيم ،يجد العلم أولاها بذلك ،وأولها هناك ،وأنه هو الوفي إذا خان كلّ صاحب ،والثقة إذا لم يوثق بناصح ،ولولاه لما بان الإنسان من سائر الحيوان إلاّ بتخطيط صورته ،وهيأة جسمه ،وبنيته.

2-الألفاظ المفردة لدى الجرجاني هي أوضاع اللغة ،ثم توضع لنعرف معانيها في أنفسنا ، ،ولكن لأن يضم بعضها إلى بعض ،فيعرف فيما بينها فوائد . وهذا علم شريف ،وأصل عظيم .

3- يعتبر الإمام العلامة الحاذق عبد القاهر الجرجاني أول عالم لغوي يشير إلى معنى الكلمات لا يعرف إلاّ من ضمها إلى سواء أخذنا بالقول أنّ أصل اللغة إلهام ،أو أن أصلها مواضعة ،وانطلاقا من تلك الفكرة فقد أشار الجرجاني إلى ا،ذ الكلام لابدّ أن يشتمل على جزئين ، ومختصر الكلام أنه لا يكون كلام من جزء واحد ،وأنه لابدّ من مسند ،ومسند إليه.

4-نظم الكلام عند عبد القاهر الجرجاني هو أن نقتفي فيه آثار المعاني ،وترتيبها على حسب ترتيب المعاني في النّفس ،فهو إذا نظم فيه حال المنظوم بعضه مع بعض ،وليس هو النظم الذي معناه ضمّ الشيء إلى الشيء كيف جاء ،واتّفق .

5-ضرورة التمييز لدى عبد القاهر الجرجاني بين ضربين من الكلام ،أهي بدلالة المعنى وحده المعبّر عنه باللفظ ،أم بواسطة دلالة ثانية ،وعليه فإنّ الجرجاني يصرّح في فصل (الكلام على ضربين) مؤكّدا على أن الضرب الأول أنك تصل إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده ،وذلك إذا أراد المتكلّم أن يخبر عن زيد مثلا بالخروج على الحقيقة /فيقول (خرج زيد) ،وبالانطلاق من عمرو فيقول : عمرو منطلق ،وعلى يتم القياس .

6-تطرق الشيخ الجرجاني إلى نقطة هامة تمثلت في وجوب ارتباط الكناية ،والمجاز ،بالبلاغة ،حيث صرّح بأن الجميع أجمع على أن الكناية أبلغ من الإفصاح ،والتعريض أوقع من التصريح ،وأنّ للاستعار ة مزية ،وفضلا ،وإن المجاز أبدا أبلغ من الحقيقة.

7- يؤكّد الجرجاني أنّ أجزاء الكلام تتّحد بالنّظم مع بعضها ،وتصبح وضعا واحدا كالبناء ، و يصرّح بأنه مما هو أصل في أن يدق النظر ،ويغمض المسلك في توخي المعاني التي نعرفها ،وأن تكون أجزاء الكلام متّحدة ،ويدخل بعضها في بعض ،فيشتد ارتباط ثان منها بأول ،وأن يحتاج في الجملة إلى أن نضعها في النفس وضعا واحدا ،وأن يكون حال المتكلّم فيها حال الباني ،يضع بيمينه ههنا في حال ما يضع بيساره هناك .

8-المقصدية في النص يجب أن تخضع فيه لمتوالية ما يهدف إليه المتكلّم ،وما يرمي إليه من خلال ما يصرح به ،ويتلفّظ به ،حتى يتمكن المتلقي من استيعاب مقصوده ،وفقه ما يقصده ،وينويه من عملية التلفّظ .

9- إنّ نحو النص توجّه منفرد ،ومتميّز يتناول في نظامه النحوي الذي ينتجه ،والذي ينطلق معظم الباحثين فيه من اعتبار الخطاب بنية لغوية تتكون من أكثر من جملة ،وعلى هذا الأساس بنوا تعريفهم لهذا الاتّجاه ،ولموضوعه على الجملة ،ونحو الجملة ،وجعلوا النص مطية قصد الانتقال إلى الحديث عن ظواهر الانسجام ،والاتّساق في لسانيات النصّ.

قائمة المصادر والمرجع:

1-أثر التخريجات الدلالية في فقه الخطاب القرآني، د/ أحمد عرابي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2010،بن عكنون ، الجزائر.

2-الإعجاز الأسلوبي في القرآن الكريم، دراسة نظرية تطبيقية، د/ عبد الحميد هنداوي ،دار عباد الرحمن ،الجيزة ، مصر، الطبعة الأولى ،1434هـ-2013م .

3 -تحليل الخطاب القرآني في ضوء لسانيات النصّ ،دراسة تطبيقية في سورة البقرة ، د/ بن يحيى طاهر ناعوس ،دار القدس للطبع والنشر والتوزيع، وهران .

4-جدلية الفعل القرائي عند علماء التراث ،دراسة دلالية حول النصّ القرآني، د/ أحمد عرابي ،ديوان المطبوعات الجامعية ،بن عكنون ، الجزائر ،يناير ،2010م.

5-جماليات الأسلوب والتلقي ،أ.د/ موسى ربابعة ،الطبعة الأولى ،المملكة الأردنية الهاشمية، 2000م.

6-جماليات الخطاب القرآني في النص القرآني، ،د/ لطفي محمد الجودي ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ،مصر .

7-جماليات المفردة القرآنية في كتب الإعجاز والتفسير ، إعداد: أحمد طه ياسوف، دار المكتبي ،دمشق ،الطبعة الأولى 1415هـ-1994م .

8-دراسة أسلوبية في النصّ القرآني ،د/ فايز القرعان ،عالم الكتب الحديث، إربد ،الأردن ،2004م.

9-دلالات التعبير القرآني ودورها في التحليل النفسي لشخصية المنافق ،د/ امل إسماعيل صالح ،دار النفائس ،الأردن .

10-لسانيات النصّ المرجعية الفكرية واستراتيجية التلقي، الدكتورة : نعيمة سعدية ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، 2017م .

11-لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والإجراء ، د/ نعمان بوقرة، دار الكتب العلمية ،بيروت.

12-اللّفـظ والمعنى في التفكير النقدي والبلاغي عند العرب، د/ الأخضر جمعي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001م .

13-مناهج البحث البلاغي عند العرب ،دراسة في الأسس المعرفية ، د/ عماد محمود البختاوي ، دار الكتب العلمية ،بيروت .

14-المباحث البلاغية في ضوء قضية الإعجـــاز القرآني نشأتها وتطورها حتى القرن التاسع الهجري ، د/ أحمد جمال العمري، مكتبة الخانجي ،القاهرة .

15-من بلاغة النّظم القرآني ،دراسة بلاغية تحليلية لمسائل المعاني والبيان والبديع في آيات الذكر الحكيم ،دا بسيوني عبد الفتاح ، مؤسسة المختار للطبع للنشر والتوزيع ،مصر .

16-الموجز في شرح دلائل الإعجـــاز نظرية الإمام الجرجاني اللغوية وموقعها في علم اللغة العام الحديث ، د/ جعفر دكّ الباب ،دار الجيل ،دمشق ،الطبعة الأولى 1980.

17-النظرية اللغوية العربية الحديثة ، دراســـة ،د/ جعفر دكّ الباب ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ،1996م.

18--النّقد والإعجـــاز ،د/ محمد تحريشي ، اتحاد الكتاب العرب، دمشق ،2004م .
19-النّحو القرآني في ضوء قضية لسانيات النصّ ، أ.د/كريم حسين ناصح الخالدي ، دار الكتب العلمية ،بيروت

الهوامش:

[1] -لسانيات النصّ : المرجعية الفكرية واستراتيجية التلقي ،دة/ نعيمة سعدية ،عالم الكتب الحديث ،الأردن ،2017م ،ص39.

[2] -المرجع نفســـــه ،دة/ نعيمة سعدية ،ص40

[3] -القاموس المحيـــــط ،للفيروزآبادي ،مادة (نصّ) ، الجزء الأوّل ،ص 858.

[4] -مختـــــار الصّحـــــاح ،الرّازي ، مادة (نصّ) ، ص381-382.

[5] – لســان العرب ،للعلامة ابن منظور، مادة نصص ، دار الحديث للطبع والنشر والتوزيع ،القاهرة، 1423هـ-2003م ، المجلّد الثامن ،ص 575-576.

[6] -المصباح المنير ،معجم عربي- عربي ، أحمد بن محمد الفيومي ، دار الحديث للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة ،1424هـ- 2003م ، ص361.

[7] -ينظر : معجم المصطلحات اللغوية ، خليل أحمد خليل ،دار الفكر اللبناني ، بيروت ، الطبعة الأولى 1995، ص 136-137.

[8] -ينظر : تحليل الخطاب القرآني في ضوء لسانيات النصّ ،دراسة تطبيقية في سورة البقرة، د/ بن يحي ،دار القدس للنشر والتوزيع ،وهران ، ص14.

[9] -تحليل الخطاب الشعري استراتيجية التناص ، ،د/ محمد مفتاح ،المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ،المغرب، الطبعة الثانية ، 1986، ص120.

[10] -المصـــــدر نفســـــه ،د/ محمد مفتاح ، الصفحة نفسـها .

[11] -الخطيئة والتكفير من البنيوية إلى التشريحية ، د/ عبد الله الغذامي ، النادي الأدبي الثقافي ، جدّة، الطبعة الأولى، 1985 ،ص 90.

12-التماسك النصي في الحديث الشريف، ،د/ عبد العزيز فتح الله عبد الباري .ينظر ذلك على الموقع الآتي:
http// www.alukh .net / shria /1002/8019

[13] -تحليل الخطاب القرآني في ضوء لسانيات النصّ ،د/ بن يحي طاهر ناعوس ، ص 17.

[14] -ينظر: النص والخطاب والإجراء ، روبرت ديوجرانت ، ترجمة تمام حسان ،عالم الكتب ،القاهرة، الطبعة الأولى ،1998، ص103.

[15] -تحليل الخطاب القرآني في ضوء لسانيات النصّ ، د/ بن يحي طاهر ناعوس ،ص 17-18.

[16] -حميد لحمداني ،المقصدية ودورالمتلقي عند القاهر الجرجاني، مجلة (في قضايا المصطلح) الجزء الأول ،فاس ،المغرب، 2000،ص147.

[17] -المرجـــــع نفســـــه ،د/ حميد لحمداني ،ص 147-148.

[18] -المرجـــع ذاتـــــه ، ص 154.

[19] -محمد لحمداني ،الواقع والخيال في الشعر العربي القديم ،مطبعة النجاح الجديدة، الدر البيضاء ،المغرب، 1997، ص10.

20-شرح دلائل الإعجاز في علم المعاني ، نظرية الإمام الجرجاني اللغوية وموقعها في علم اللغة العام الحديث، د/ جعفر دك الباب، دارا لجيل دمشق، الطبعة الأولى 1400هـ-1980، ص 30-31.

21-دلائل الإعجـاز في علم المعاني ،عبد القاهر الجرجاني ،مكتبة القاهرة ، 1961، ص374.

-شرح دلائل الإعجاز في علم المعاني ،نظرية الإمام الجرجاني اللغوية وموقعها في علم اللغة العام والحديث ،د/ جعفر دك الباب ،ص40.[22]

-دلائل الإعجـــاز لعبد القاهر الجرجاني ،ص171–172.[23]

-المرجع نفســـه ،ص173.[24]

-ينظر : الموجز في شرح دلائل الإعجاز ،في علم المعاني ، د/ جعفر دكّ الباب ، ص76–77.[25]

-ينظر : الموجز في شرح دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجاني ،ص 120 وما بعدها. [26]

- أثر التخريجات الدلالية في فقه الخطاب القرآني ،د/ أحمد عرابي ،ديوان المطبوعات الجامعية ،بن عكنون ، الجزائر، ص172.[27]